إدانة دولية واسعة بشأن التوسع الاستيطاني الصهيوني

جولة جديدة من مباحثات المصالحة الفلسطينية اليوم بالقاهرة

متابعة/ قاسم الشاوش

■،، تعقد في القاهرة اليوم جولة مباحثات جديدة بين حركتي فتح وحماس لمتابعة تفعيل وتنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية التي تمت برعاية مصرية وأنهت ٥ سنوات من الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني.

ويعقد هذا الاجتماع الذي يعد أول اجتماع رفيع المستوى بين الحركتين منذ فترة طويلة حيث يترأس وفد حركة فتح عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد ومن حماس برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق.

وفي هذا السياق أكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي في حماس في تصريحات صحفية بأن الفكرة الرئيسية في لقاء اليوم هي متابعة وتفعيل ملفات المصالحة الأخرى وعدم تعطيلها بتعثر تشكيل الحكومة مشيراً إلى أن المصالحة أوسع من ذلك.

وأضاف أنه سيتم التركيز في لقاء القاهرة على ملفات منظمة التحرير والمعتقلين السياسيين ومعالجة آثار الانقسام وباقي العناوين الواردة في اتفاق المصالحة..

واستبعدت مصادر فلسطينية مطلعة أمس أي انطلاقة في موضوع تشكيل حكومة مهنية فلسطينية في حوار اليوم.. وقالت المصادر عشية الاجتماع أن المواقف لا تزال على حالها وليس ثمة أي توقعات بانطلاقه وأن الموضوع يبقى مؤجلاً لبعض الوقت.

وقال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن نجاح لقاء الغد بين حركتي فتح وحماس في القاهرة يتطلب جدية ومسؤولية كبيرة من حركة فتح التي ألغت الحضور لآخر لقاء كان مقرراً بين الحركتين.

وطالب في تصريح صحفي الرئيس محمود عباس بتحديد موقفه النهائي من إنهاء الانقسام وترك ما وصفه بالضغوط الأمريكية والصهيونية. وأضاف "المصالحة خدمة كاملة للقضية الفلسطينية وتشكيل الحكومة عنوان مهم لإنهاء الانقسام، لذلك نأمل أن يكون السيد محمود عباس قد وصل لهذه القناعة وأن الوحدة الفلسطينية والمصالحة مقدمة على كل شيء".

وأكد أهمية العمل في كل الملفات بخطوط متوازية وبشكل واضح لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة من أجل تصليب الموقف الفلسطيني الداخلي في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته.

وقال "نحن معنيون بالدرجة الأولى بتوفير المناخات للمصالحة بدءاً بالمصالحة الداخلية الاجتماعية ومروراً بالملفات الأخرى (المعتقلين السياسيين وجوازات السفر ومعبر رفح) حتى يشعر المواطن الفلسطيني بانعكاس أجواء المصالحة عليه.

إلى ذلك أعرب السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس عن شعوره "بخيبة أمل عميقة" إثر موافقة الحكومة الإسرائيلية مؤخرا على بناء أكثر من ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية واصفا هذا القرار بـ"الاستفزازي" وفق ما أعلن مكتبه الإعلامي في بيان هنا اليوم.

وكرر بان كي مون قوله أن النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية "مخالف للقانون الدولي" مشددا على انه "يشعر بالقلق من الأفعال الاستفزازية" ومضيفا في البيان انه "يدعم الجهود الجارية لإيجاد وسيلة لاستئناف محادثات السلام ويشدد على أن تهيئة بيئة مواتية لإحراز تقدم هو أمر حيوي".

وأعربت المنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون عن خيبة الأمل إزاء الموافقة التي تمت الخميس الماضي على بناء أكثر من ٩٠٠ وحدة سكنية يهودية في مستوطنة (هار حوما) في القدس الشرقية.

وشددت في بيان على "أن الاتحاد الأوروبي ناشد الحكومة الإسرائيلية مرات عدة الوقف الفوري لجميع الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية من بينها القدس الشرقية وان جميع الأنشطة الاستيطانية غير مشروعة بمقتضى القانون الدولي".

وأضافت "أن مواصلة التوسع في المستوطنات أمر مؤسف جدا في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الأوروبي والشركاء الدوليين والأطراف المعنية جاهدين إلى خلق منظور ذي مصداقية لاستئناف المفاوضات ما يوجد حل عادل ودائم للصراع".

وأوضحت اشتون أن مواصلة الأنشطة الاستيطانية يضعف الثقة والجهود بين الأطراف لاستئناف المفاوضات. ورأت أنه لن يكون هناك سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط دون حل إقامة الدولتين وأن الأنشطة الاستيطانية تضر بهذا الحل.

ودعت روسيا السلطات الإسرائيلية إلى وقف النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وعدم عرقلة الجهود الدولية الرامية إلى استئناف مسيرة التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين .

وذكرت وزارة الخارجية الروسية – في بيان لها اليوم أن المعلومات حول قرار وزارة الداخلية الإسرائيلية بناء ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة هار حوما بالقدس الشرقية أثارت قلقا عميقا لدى موسكو.

وأضاف البيان أنه مما يثير قلقا خاصا أن الإجراءات الجديدة التي تتخذها إسرائيل من أجل وضع اليد على الأراضي الفلسطينية تأتي بالتزامن مع الجهود التي تبذلها رباعية الوسطاء الدوليين والأسرة الدولية برمتها بغية استئناف الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

المعلم: متمسكون بالإصلاح والانتخابات نهاية العام

دمشق/ أ ف ب

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس، إصرار القيادة السورية على السير في طريق الإصلاح وإنجاز الخطوات التي سبق أن أعلن عنها الرئيس بشار الأسد.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن المعلم قوله "إنه في غياب الحوار الوطني بسبب سلبية موقف المعارضة، فإنه ليس أمامنا إلا السير في طريق الإصلاح دون ترك الإصلاح رهينة لأي عامل مانع لها". وأكد الحرص على الأمن والاستقرار ووقف أعمال التخريب والسير بالبلاد في طريق الديمقراطية والتقدم.

وعرض المعلم خلال لقاء مع سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في دمشق حزمة الإصلاحات التي طرحها الأسد، وركز بشكل خاص على قانوني الأحزاب السياسية والانتخابات العامة اللذين صدرا مؤخراً وما نصا عليه من جوانب مهمة تستجيب للمطالب الشعبية.

وقال المعلم إن سوريا ستجري انتخابات حرة ونزيهة تفضي إلى برلمان يمثل تطلعات الشعب من خلال التعددية السياسية التي يتيحها قانون الأحزاب والضمانات العديدة التي نص عليها قانون الانتخابات. وأضاف أن الانتخابات العامة سوف تجري قبل نهاية هذا العام وسوف يكون صندوق الانتخابات هو الفيصل ويترك لمجلس الشعب الذي سيتم انتخابه أن يراجع القوانين التي اعتمدت ليقرر ما يراه بشأنها.

السودان.. قرارات وشيكة ستغير شكل الحكم في البلاد

■،، الخرطوم/كونا

أعلن حزب (المؤتمر الوطني) الحاكم في السودان أمس انه بصدد اصدار قرارات قريبا ستحدث تغييرا كبيرا في شكل الدولة والحكم بالبلاد.

وقال رئيس القطاع السياسي في الحزب قطبي المهدي في تصريح نقله المركز السوداني الصحفي ان الشعب السوداني سيستقبل قرارات جديدة تتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بعد انفصال الجنوب ولكنه لم يخض في تفاصيلها.

واضاف أن القرارات المرتقبة ستعطي اشارات واضحة ومؤثرة تجاه بنية الدولة الجديدة وشكل الحكم وكيفية المشاركة في السلطة فضلا عن مشاركة الأحزاب في التشكيل الوزاري الجديد.

وتوقع المهدي مشاركة واسعة للأحزاب والقوى في أجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية في الحكومة العريضة وان تكون مشاركة (المؤتمر الوطني) بنسبة متكافئة لتذهب البقية لصالح الأحزاب السياسية الأخرى.

ويجري (المؤتمر الوطني) مشاورات منذ انفصال جنوب السودان في التاسع من الشهر الماضي لاعلان حكومة جديدة تكون بمشاركة واسعة من القوى السياسية المعارضة.

الرئيس الصومالي يتعهد باستعادة القانون والنظام

تحرير مقديشو بالكامل من حركة «الشباب»

■،، مقديشو/وكالات

أعلن الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد في مؤتمر صحفي أمس أن العاصمة الصومالية مقديشو "حررت بالكامل" من المتمردين في حركة "الشباب" المتطرفة، وقال الرئيس بارتياح أن "مقديشو تحررت بالكامل من العدو وسيتم تحرير بقية البلاد قريبا".

وتعهد الرئيس الصومالي باستعادة قواته النظام والقانون، وقال "حان الوقت لجني ثمار السلام".

ودعا الرئيس المواطنين الى إبلاغ الحكومة عن أي نشاط أو مسلحين يختبئون في العاصمة، واضاف "ترحب الحكومة الصومالية بالنجاح الذي حققته قوات الحكومة مدعومة بقوات حفظ السلام التي تغلبت على العدو المتمثل في حركة الشباب".

واكد رئيس الوزراء عبد الولي محمد علي في المؤتمر الصحفي نفسه أن "العدو هزم وانسحب من مقديشو وسنقاتلهم حتى القضاء عليهم في بقية انحاء البلاد"، وكان شهود عيان ذكروا قبيل هذا الاعلان أن متمردي حركة الشباب تخلوا عن بعض مواقعهم في مقديشو ليل الجمعة السبت ودخلت القوات الحكومية الانتقالية بعض هذه الاحياء.

وقال عبدي محمد احد سكان حي استاد في شمال مقديشو "لم يعد هناك أي مقاتل في وجه القوات الحكومية التي دخلت حي استاد". واكد شاهد آخر يدعى ضاهر آدن انه شاهد عشرات المقاتلين من حركة الشباب يغادرون المدينة في سيارة بيك آب بعد معارك مع القوات الموالية للحكومة، وقال أن "مواقعهم كانت خالية هذا الصباح رحلوا مع اغراضهم على متن شاحنات". وقال ناطق باسم الشباب محمد علي راج ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن هذه التحركات، انه "تغيير في التكتيك العسكري ضد أعداء الله وقريبا ستسمعون خبرا سارا" دون مزيد من الإيضاحات.

وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن عمر عثمان لوكالة الأنباء الألمانية: "هذه فرصة ذهبية للصوماليين ليروا للمرة الأولى في ٢٠ عاما أن حكومتهم لها السيطرة الكاملة على مقديشو".

وأضاف أن القوات الحكومية تتحرك سريعا من أجل فرض سيطرتها على المناطق التي أخليت.

وجاء انسحاب حركة الشباب عقب سلسلة من المعارك الضارية في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول. ولم يسبق أن تخلت حركة الشباب بالكامل عن مقديشو مما يثير تساؤلات حول ما إذا كانت الانقسامات العميقة بين كبار قادة الحركة أدت لانشقاق في نهاية المطاف.

وقال فرحان علي الذي يقيم في ضاحية كان يسيطر عليها الشباب لرويترز "نفهم أن ثمة خلافات بين القادة. لم ينسحبوا بالقوة".

وعبر صوماليون على صلة بحركة الشباب عن آراء مشابهة في أماكن أخرى من البلاد من بينها ميناء كيسمايو الجنوبي وهو مركز عمليات الشباب في جنوب البلاد.

وقال راجي لمحطة الأندلس الاذاعية التابعة للحركة "انسحبنا من مقديشو وسنبقى في مدن أخرى". وأضاف راجي "لن نترككم ولكن غيرنا أساليبنا. سيشعر كل واحد منكم بالتغيير في كل ركن وكل شارع في مقديشو. سندافع عنكم ونواصل القتال".

وفاجأ هذا الانسحاب الليلي المتكتم العديد من الفاعلين في النزاع الصومالي، وقامت قوة "اميصوم" بالتأكد من أن الانسحاب تم فعلا ومن كامل انحاء المدينة. وقال الميجور بادي انكوندا الناطق باسم القوة الافريقية لفرانس برس "اننا حذرون جدا: قد يكون فخاً".

الرئيس اللبناني يطالب بقانون عصري للانتخابات

■،، بيروت/ وكالات

دعا رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان الحكومة اللبنانية إلى إعداد قانون عصري للانتخابات النيابية، تكون النسبية احد خياراته الابرز، لأن الميثاقية الحقيقية لا تكتمل إلا بها من حيث شمول التمثيل كل الشرائح الشعبية.

ووقع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري القوانين التي أقرها البرلمان في ٣ و٤ أغسطس الجاري ومن ضمنها قانون المناطق البحرية للبنان، ودعا إلى عقد جلسة تشريعية في ١٠ الجاري لمتابعة دراسة واقرار جدول الاعمال الموزع على النواب.

واللافت ان فريق المعارضة يتاهب لشن اعنف الهجمات على الحكومة اللبنانية، حيث يتقاسم أركانها الادوار، مستغلين موقف لبنان ازاء أحداث سوريا في مجلس الأمن الدولي، واصفين الحكومة تارة بـ"أصنام شمع في المتاحف"، وتارة أخرى بـ"العيش في عالم آخر"، ومجمعين على التصميم وتأكيد أن الخيار الوحيد هو إسقاطها بشتى الوسائل والطرق الديمقراطية.

من جانب آخر، رد "حزب الله" بعد طول انتظار على فريق المعارضة الذي تناوب اقطابه على الهجوم على الحزب واتهامه بجر لبنان إلى مواجهة مكشوفة مع إسرائيل بعد تهديد أمين عام الحزب حسن نصرالله بمعادلة "العين بالعين والسن بالسن" في حال اعتدت على اي منشآت نفطية في المياه الاقليمية اللبنانية الواقعة ضمن منطقته الاقتصادية.

وأكد المسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب عمار الموسوي أن "المقاومة ستحمي حق لبنان بالثروة النفطية ولن تطلب الإذن من أحد، وإذا كان البعض يعتقد أن رفع الصوت من شأنه أن يدفع المقاومة إلى التصرف بخجل في استخدام واجبها بالدفاع عن حقوقها، فهو مخطئ وواهم".

إسرائيل تعتزم تزويد سفن بصواريخ «حيتس»

■،، عواصم/وكالات

ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أمس، أن الجيش الإسرائيلي يعتزم تزويد سفن حربية بمنظومة الصواريخ المضادة للصواريخ الإسرائيلية طراز "حيتس" أي "السهم"، حيث ستكون بطاريات الصواريخ أكثر قدرة على الحركة ويمكن أن تنجو بسهولة أكبر في حال تعرضها لهجمات. كما يمكن أن تكون أكثر كفاءة بعيداً عن السواحل الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر عسكرية إسرائيلية، إن تجربة ناجحة لبطارية "حيتس" وضعت على متن سفينة، أثبتت جدوى المشروع.

وأضافت أن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أرادت شراء سفينتين لخفر السواحل من شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية، لكنها لأسباب مالية، تميل الآن أكثر لشراء سفن من تصميم شركة "بلوم بلوس فوس" الألمانية.

صالحي يأمل أن يجري الافراج عن امريكيين محتجزين بإيران

■،، طهران/وكالات

عبر وزير الخارجية الإيراني أمس عن أمله أن يتم الافراج عن امريكيين محتجزين في إيران منذ ما يزيد عن عامين بتهمة التجسس وهو أكثر الدلائل ايجابية حتى الآن على قرب انتهاء محنتهما.

وينتظر جوش فاتال وشين باور الحكم منذ يوم الاحد الذي كان يفترض انه اليوم الأخير في محاكمتهما. ودفع الاثنان ببراءتهما من تهمة التجسس. وكان القي القبض عليهما في ٣١ يوليو ٢٠٠٩م قرب حدود إيران مع العراق.

ونقلت وكالة انباء الطلبة عن وزير الخارجية علي أكبر صالحي قوله في مؤتمر صحفي في طهران "الدعوى القضائية لهذين المواطنين الأمريكيين تأخذ مجراها. نأمل ان تجري محاكمتهما على نحو يقودهما إلى الحرية".

وتابع "نشكر القضاء لنظره القضية بنزاهة وعدالة. سيفصل القضاء في القضية في الوقت الملائم".

ويقول فاتال وباور وأمريكية ثالثة هي سارة شرود – افرج عنها بكفالة في سبتمبر ايلول وعادت للولايات المتحدة- ان ثلاثتهم كانوا يتجولون وسط الجبال في العراق ويضيفون انهم عبروا الحدود بطريق الخطأ إذا كان ذلك قد حدث بالفعل.

وقال محاميهما مسعود شافعي انه يتوقع حكما في غضون أسبوع من انعقاد جلسة المحكمة.

وتصل عقوبة التجسس في إيران إلى الاعدام ولكن شافعي قال انه لا توجد ادلة ضد موكليه وحتى إن أدينا بدخول إيران بطريقة غير مشروعة فينبغي الافراج عنهم بعد المدة التي امضياها بالسجن بالفعل.

هروب ٨ قياديين لـ «القاعدة» من سجن عراقي

١٠ قتلى و٢٤ جريحاً باعتداءات.. ومسلحون يهددون بقتل ٢٩ متعاوناً مع الأمريكيين في كركوك

■،، بغداد/وكالات

قتل ١٠ أشخاص وأصيب ٢٤ آخرون باعتداءات، أكبرها باشتباكات مسلحة في سجن الحلة الإصلاحي بمحافظة بابل العراقية، فر إثرها ثمانية قياديين في تنظيم "القاعدة" وميليشيات أخرى. وهدد مسلحون ينتمون إلى تنظيم جماعة مرتبطة بتنظيم"القاعدة"، بقتل ٢٩ شخصا متعاونين مع القوات الأمريكية في قضاء الحويجة جنوب كركوك في محافظة التأميم.

وقال محافظ بابل محمد علي المسعودي في مؤتمر صحفي في الحلة إن اشتباكات اندلعت بعد أن تمكن أحد السجناء من الاستيلاء على بندقية أحد الحراس وقتله، فيما قام آخرون بإضرام النار في عدد من مكاتب السجن. وأشار إلى أنه يبدو من سير العملية وجود تنسيق بين السجناء وجماعات تابعة لهم كانت بانتظارهم خارج السجن.

بدوره أكد عضو اللجنة الأمنية في المحافظة حيدر الزنبور أن "السجناء الفارين قياديون في تنظيم القاعدة وميليشيات أخرى ومحكومون بالإعدام". وأشار إلى العثور على مسدسين مزودين بكواتم للصوت بحوزة سجناء آخرين.

وكان ضابط برتبة ملازم أول من شرطة الحلة أفاد في وقت سابق أن "١٢ سجيناً فروا من سجن الحلة الإصلاحي"، وأن "عملية الهروب تمت إثر اندلاع اشتباكات داخل السجن".

وأعلن المتحدث باسم وزارة العدل حيدر السعدي بعد ذلك أنه "تمت السيطرة على الأوضاع داخل السجن بعد وقوع الاشتباكات ومقتل أحد الحراس واثنين من السجناء"، وإصابة خمسة أشخاص بجروح.

وأكد السعدي "البدء بالتحقيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعرفة عدد الفارين".

وأكد مصدر طبي في مستشفى الحلة "مقتل خمسة أشخاص هم شرطي وأربعة من السجناء وإصابة تسعة آخرين بينهم أربعة من الشرطة جراء الاشتباكات".

وروى أحد نزلاء السجن من داخل زنزانته، أن "عددا من السجناء المتورطين بأحكام جنائية قاموا بالتسلل إلى الباحة الرئيسية وتسلقوا أحد أبراج المراقبة الذي كان قد غادره الحراس بسبب الحر الشديد، واستولوا على الأسلحة فيه".

وذكر أن "اشتباكات دارت فيما بعد واستمرت حتى حوالى الساعة الثالثة من فجر أمس، واستخدمت فيها الأسلحة المتوسطة". وتابع أن "الاشتباكات انتهت مع وصول قوات من التدخل السريع قامت بدورها بإطلاق قنابل صوتية".

ويعد هذا الحادث الثالث من نوعه في هذا السجن بعد فرار نحو خمسين سجينا من عناصر جيش المهدي عام ٢٠٠٦، وفشل محاولة هروب ثانية وقعت في أبريل الماضي. ويبلغ عدد النزلاء في هذا السجن ١٣٥٠ نزيلاً وهم من عناصر في تنظيم "القاعدة" وميليشيات أخرى وتتراوح الأحكام الصادرة بحقهم بين خمسة سنوات وتصل إلى المؤبد.

وكان السجن ذاته أيضاً موضع خلاف بين لجنة حقوق الإنسان في البرلمان ووزارة العدل، بعدما ذكرت اللجنة في تقرير أعدته إثر زيارتها للسجن هذا الأسبوع وجود مخالفات وعدم مراعاة حقوق الإنسان فيه.

وفرضت قوات الأمن إجراءات مشددة في عموم مدينة الحلة بعد الحادث. كما طالبت جميع الأهالي بحمل هوياتهم الشخصية أثناء تنقلهم والإبلاغ عن الأشخاص الغرباء في المدينة.

من جهة أخرى أسفر انفجار قنبلتين قرب محطة وقود عن إصابة ثلاثة أشخاص بينهم شرطي في وسط المسيب بمحافظة بابل.

وفي بلدة المدائن جنوب شرق بغداد هاجم مسلح يستخدم بندقية قناصة نقطة تفتيش تابعة للشرطة وقتل شرطيا. فيما قتل مدني برصاص مجهولين بعدما سرقوا سيارته في منطقة المنصور وسط بغداد.

وأصيب مدني بانفجار عبوة لاصقة في العامرية غرب العاصمة، فيما قتل رجل وابنه بهجوم مسلح نفذة مجهولون قرب منزلهما في الدورة جنوب بغداد. وأصيب ٥ من أفراد الجيش العراقي بانفجار عبوة ناسفة قرب دوريتهم في حي القاهرة شمال بغداد.وفي مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار أصيب مستشار المحافظ و٥ أشخاص آخرين بينهم ٣ أطفال بتفجير مزدوج غرب المدينة.

إلى ذلك هدد مسلحون ينتمون إلى تنظيم "دولة العراق الإسلامية" المرتبط بـ"القاعدة" أمس، بقتل ٢٩ شخصا متعاونين مع القوات الأمريكية في قضاء الحويجة بكركوك. ووزع مسلحون أمس منشورات للتنظيم في داخل القضاء وهددوا فيها ٢٩ شخصاً من أهالي الحويجة بالقتل لأنهم يقدمون المساعدة أو يعملون مع الجيش الأمريكي.

وفي كركوك أيضاً عثرت الشرطة على جثة مجهولة الهوية طافية في نهر. فيما قامت السلطات العراقية أمس بإجراء مراسم دفن ٦ جثث مجهولة الهوية بعد مضي شهرين من دون التعرف عليها من قبل ذويهم في مستشفى الطب العدلي بكركوك.

الولايات المتحدة والائتلاف الدولي يتكبدان أفدح الخسائر البشرية منذ اجتياح أفغانستان قبل عشر سنوات

مصرع ٣١ جندياً أمريكياً في تحطم مروحية على أيدي طالبان

● كابول/ وكالات

قتل ٣١ جنديا من القوات الخاصة الأمريكية وسبعة جنود من القوات الخاصة الأفغانية لدى تحطم مروحية في ولاية وردك بحسب ما أعلنت الرئاسة الأفغانية، في أفدح خسائر بشرية يتكبدها الائتلاف الدولي منذ اجتياح هذا البلد قبل حوالي عشر سنوات.

من جهته أعلن رئيس القيادة المحلية للجيش الأفغاني الجنرال عبد الرازق أن المروحية سقطت بنيران متمردي طالبان.

وتحطمت المروحية في ولاية وردك (وسط شرق) خلال عملية كانت تقوم بها ليل الجمعة السبت، بحسب سلطات الولاية.

وحيا الرئيس الأمريكي باراك اوباما السبت "التضحية الاستثنائية" للجنود الـ٣١ الأمريكيين ورفاقهم الأفغان السبعة مؤكدا في بيان صادر عن البيت الابيض أن "حياتهم ستكون مصدر الهام لنا، وسنواصل العمل لضمان امن بلادنا والكفاح من اجل القيم التي كانوا يجسدونها.

وأكد الحلف الاطلسي قبل الظهر تحطم احدى مروحياته، غير انه امتنع في الوقت الحاضر عن تاكيد الحصيلة وأسباب الحادث.

وأعلنت الرئاسة الأفغانية في بيان أن "الرئيس حميد كرزاي حزين للغاية لمقتل ٣١ من عناصر القوات الخاصة الأمريكية في سقوط المروحية التي كانوا على متنها" مشيرة الى مقتل سبعة من عناصر القوات الخاصة الأفغانية ايضا في الحادث.

ولم توضح الرئاسة اسباب سقوط المروحية غير أن الجنرال عبد الرازق الذي يقود القوات الأفغانية المنتشرة في المنطقة قال انه استنادا الى ما لديه من "معلومات فان المروحية اسقطها صاروخ اطلقه العدو".

وكان شهيد الله شهيد المتحدث باسم سلطات وردك أعلن قبل ذلك أن المروحية "اصيبت بصاروخ اطلقه عناصر طالبان فيما كانت تقلع" في عملية مشتركة للقوات الأمريكية والأفغانية في احدى مناطق وردك، الولاية المحاذية لولاية كابول والتي تنشط فيها الحركة.

وأكد عناصر طالبان في اتصال هاتفي في وقت سابق انهم اسقطوا المروحية.

والمروحية بحسب مصدر في الحلف الاطلسي هي من طراز تشينوك لنقل الجند تتسع لـ٤٤ عسكريا فضلا عن طاقم من ثلاثة افراد.

من جهته قال محمد صابر احد سكان قرية اميخان "سمعنا قرابة الساعة ٢٢:٠٠ مروحيات تحلق فوق القرية. كنا في منزلنا عندما راينا مروحية تحط على سقف منزل احد قادة طالبان، ثم بدأ اطلاق نار".. وتابع انه "بعيد اقلاعها من جديد، هوت المروحية وتحطمت".

ويعود الحادث الاكثر دموية في صفوف الائتلاف خلال النزاع في أفغانستان إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠٥م حين قتل ١٦ عسكريا أمريكيا في تحطم مروحية تشينوك اصيبت بصاروخ اطلقه عناصر طالبان في ولاية كونار الشرقية.

وفي ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٩م تحطمت ثلاث مروحيات اثنتان منها اثر اصطدامهما في الجو، ما ادى الى مقتل ١١ جنديا أمريكيا وثلاثة شرطيين من الوكالة الأمريكية لمكافحة المخدرات.

وتعد قوة ايساف التابعة للحلف الاطلسي في أفغانستان حوالي ١٣٠ الف جندي ثلثاهم من الأمريكيين، يتصدون الى جانب الحكومة الأفغانية لحركة طالبان المتحالفة مع القاعدة منذ اطاحتها من السلطة في نهاية ٢٠١١م.

كما قتل جندي من الحلف الاطلسي السبت في انفجار قنبلة يدوية الصنع في جنوب أفغانستان.

ومع حادث السبت ترتفع الى ما لا يقل عن ٣٧٤ عسكريا حصيلة القتلى في صفوف قوات الاطلسي الذين سقطوا خلال عمليات في أفغانستان منذ مطلع العام، بحسب تعداد يستند الى الموقع المتخصص أي كاجولتيز.اورغ.

وقتل أكثر من ٢٦٠٠ جندي اجنبي منذ بدء النزاع، بحسب الموقع.

وأعلن أوباما في نهاية يونيو سحب ٣٣ ألف عسكري يمثلون ثلث القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول منتصف ٢٠١٢م ضمن عملية سحب قوات الائتلاف القتالية والتي يفترض إنجازها بحلول نهاية ٢٠١٤م.

وبموازاة ذلك باشر الحلف الاطلسي نقل المسؤوليات الأمنية الى القوات الأفغانية، فيما يشكك العديد من الخبراء والأفغان أنفسهم في قدرة هذه القوات على الحلول محل ايساف في نهاية ٢٠١٤م في وقت وسع المتمردون نطاق تحركاتهم الى شمال البلاد بعيدا عن معاقلهم في الجنوب والشرق.

إيطاليا.. برلسكوني يستبعد إجراء انتخابات مبكرة

■،، روما/رويترز

استبعد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني الدعوة إلى انتخابات مبكرة للتغلب على الذعر الذي يسود الاسواق والذي أثر على القطاع المالي في ايطاليا واضطر الحكومة إلى التبكير بتطبيق إجراءات تقشف.

وأدى الاقتتال الداخلي إلى اضعاف الحكومة المحافظة التي يرأسها برلسكوني ودعت المعارضة اليسارية إلى تشكيل حكومة تكنوقراط لاستعادة المصداقية في القطاع المالي للبلاد. ومن المقرر أن تجري ايطاليا الانتخابات في عام ٢٠١٣م.

لكن برلسكوني استبعد أي تلميح لان تحذو ايطاليا حذو اسبانيا حيث دعا رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريجيز ثاباتيرو إلى إجراء انتخابات مبكرة للتعامل مع الأزمة.

وقال برلسكوني عندما سئل بشأن تقديم الانتخابات إلى عام ٢٠١٢م هذا الأمر لم يتم الحديث بشأنه مطلقا".

وأضاف "هذا لم يكن خيارا على الاطلاق".

وأدت المخاوف بشأن تفاقم أزمة الديون في منطقة اليورو وخروجها عن نطاق السيطرة إلى ارتفاع الفوائد على سندات الخزانة الايطالية إلى أعلى مستوى في ١٤ عاما وهبوط بورصة ميلانو إلى أدنى مستوى في عامين الاسبوع الماضي.

ويخشى واضعو السياسات الأوروبية من أن تفاقم أزمة الديون في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو يمكن أن يقوض آليات خطط الانقاذ التي اعدت لمساعدة الدول الاصغر التي تعاني من متاعب مثل اليونان وايرلندا.

وبعد أن فشلت تعهدات غير واضحة للاسراع بالاصلاحات الاقتصادية في اقناع الاسواق في وقت سابق الاسبوع الماضي وعد برلسكوني يوم الجمعة بالتبكير بإجراءات التقشف وموازنة الميزانية بحلول عام ٢٠١٣م قبل عام من الموعد المقرر.